

بحار الأنوار

[193] فيكم فظ ولا غليظ ؟ قالوا: من قبل الذل والتواضع، قال: فلم جعلكم ا □ أطول الناس أعمارا ؟ قالوا: من قبل أنا نتعاطي الحق ونحكم بالعدل، قال: فما بالكم لا تقحطون ؟ قالوا: من قبل أنا لا نغفل عن الاستغفار، قال: فما بالكم لا تحزنون ؟ قالوا: من قبل أنا وطننا أنفسنا على البلاء وحرصنا عليه فعزينا أنفسنا، (1) قال: فما بالكم لا تصيبكم الافات ؟ قالوا: من قبل أنا لا نتوكل على غير ا □، ولا نستمطر بالانواء والنجوم. (2) وقال: حدثوني أيها القوم أهكذا وجدتم آباءكم يفعلون ؟ قالوا: وجدنا آباءنا يرحمون مسكينهم، ويواسون فقيرهم، ويعفون عن ظلمهم، ويحسنون إلى من أساء إليهم، ويستغفرون لمسيئهم، ويصلون أرحامهم، ويؤدون أماناتهم، ويصدقون ولا يكذبون، فأصلح ا □ عزوجل لهم بذلك أمرهم. فأقام عندهم ذو القرنين حتى قبض، ولم يكن له فيهم عمر، وكان قد بلغ السن فأدركه الكبر، وكان عدة ما سار في البلاد من يوم بعثه ا □ عزوجل إلى يوم قبض خمسمائة عام. (3) بيان: قوله: (ما رزيتم) من الرزية بالهمزة بمعنى المصيبة. ويقال: أمعن الفرس أي تباعد. وفي الامر: أبعد، والضب في حجره: غاب في أقصاها ; ذكره الفيروز آبادي. وقال: طو قني ا □ أداء حقه: قواني عليه. وحاش الابل: جمعها. وقال الجوهري: أجفل القوم أي هربوا مسرعين. وأجفلت الريح أي أسرع. وانجفل القوم أي انقلعوا كلهم و مضوا انتهى. والتنافس: الرغبة في الشئ والانفراد به. 16 - ك: أحمد بن محمد البزاز، عن محمد بن يعقوب بن يوسف، عن أحمد بن عبد الجبار، عن يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، عن بشار المديني، (4) عن عمرو بن _____ (1) في المصدر: مغريا أنفسنا. م (2) تقدم معنى الانواء وسائر الالفاظ الغربية من الحديث ذيل الخبر الثاني. (3) كمال الدين: 221 - 227. وفيه: ستمائة عام. م (4) في نسخة: محمد بن اسحاق بن بشار المديني، ويحتمل كونه تصحيف محمد بن اسحاق بن يسار المدني.